سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠١٠ الأربعاء ٢٠١٥/١٢/٩

طائرات الغزو الروسي تواصل قصف المدنيين في جبل التركمان وريف حلب

ارتكبت طائرات الغزو الروسي مجزرة في قرية مرج الزاوية في جبل الأكراد في ريف اللاذقية راح ضحيتها أكثر من عشرة شهداء وخمسة عشر جريحاً، كما تعرضت قرى كنسبا والقساطل والعيدو لغارات جوية مكثفة، وشهدت تلك القرى حالات نزوح إلى المناطق الحدودية.

وأصابت قذائف القصف الروسية مدرسة في حي الهلك بمدينة حلب، مما أسفر عن سقوط ثمانية قتلى أغلبهم أطفال، كما استهدفت الغارات مناطقَ مكتظة بالسكان في حيي السكري والصالحين، مما أدى إلى قتل وجرح عشرات من المدنيين.

كما شن طيران الغزو الروسي عدة غارات على بلدتي خان طومان والزربة في ريف حلب بالتزامن مع قصف عنيف براجمات الصواريخ من قبل عصابات الأسد، كما شنَّت الطائرات الروسية غارتين على مدينة الباب.

واستشهدت امرأة وسقط عدد من الجرحى جراء غارات روسية على قرى التلول الحمر في ريف حماة الجنوبي، كما تعرضت قريتي الدلاك وقرية عيدون لاستهداف بالبراميل المتفجرة.

وشنّ الطيران الروسي عدة غارات بالصواريخ الفراغية على قرى الدلكية والعلباوي والقاهرة والمنصورة في ريفي حماة الشرقي والغربي، الأمر الذي أدى إلى وقوع العديد من الإصابات في صفوف المدنيين حالات بعضهم خطرة، بالإضافة إلى دمار بعض المباني السكنية.

كما قصفت عصابات الأسد مدن وبلدات مورك واللطامنة وكفرزيتا وكفرنبوذة والجنابرة وتل عثمان شمالي حماة بقذائف المدفعية والصواريخ من مواقعها في قرية بريديج وجبل زين العابدين، ما تسبب بأضرار مادية.

وفي درعا، استشهد مدنيان اثنان وسقط عدد من الجرحى في مدينة جاسم في الريف الغربي، جراء إلقاء براميل متفجرة على المدينة، كما استشهد مدني في مدينة إنخل جراء قصف مماثل.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد شن طيران الغزو الروسي أكثر من ١٠ غارات بالصواريخ الفراغية على بلدة القريتين ومدينة تدمر وريفها الغربي.

ومن جهتها، قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق ٤٤ شهيدا بينهم خمسة أطفال وثلاث سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن اثني عشر شهيدا قضوا في اللاذقية، بالإضافة إلى تسعة شهداء في دمشق، وتسعة شهداء في إدلب، وستة شهداء في حلب، وستة شهداء في درعا، وشهيد في ديرالزور، وآخر في حمص.

بدء اجتماعات المعارضة في الرياض وأحرار الشام تعتبر التمثيل غير منصف

بدأت صباح اليوم الأربعاء أعمال اجتماع المعارضة السورية في العاصمة السعودية الرياض بمشاركة أكثر من مئة شخصية يمثلون مختلف أطياف المعارضة السياسية خارج وداخل سوريا، وممثلين عن ١٨ فصيلا عسكريا.

وتناقش المعارضة في اجتماعها، الذي يعقد في جلسات مغلقة بفندق انتركونتيننتال في الرياض، الخروج برؤية موحدة لمستقبل سوريا

وفقا لـ بيان جنيف١، واختيار وفد تفاوضي من أجل المرحلة التفاوضية وفق بيان اجتماع فيينا٢ الذي أعلنته مجموعة العمل الدولية بشأن سوريا قبل اجتماع نيويورك بشأن الأزمة السورية المزمع عقده يوم ١٨ ديسمبر/كانون الأول الجاري، وهو الاجتماع الذي ربطه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بنتائج مؤتمر الرياض.

وأفاد مصدر مشارك في اللقاءات التحضيرية بأن النقاشات ستبحث مبادئ الحل السياسي وتشكيل وفد لمفاوضات محتملة مع النظام، وستعقد جلسات متواصلة ليومين يتوقع أن يصدر بعدها بيان ختامي.

وقال مصدر مشارك باللقاءات التحضيرية "إن الاجتماعات ستبحث في اليوم الأول بنودا تشمل الثوابت الوطنية للتسوية، ومفهوم التسوية السياسية، والعملية التفاوضية، والمرحلة الانتقالية، على أن يركز اليوم الثاني على الإرهاب، ووقف إطلاق النار، وإعادة بناء سوريا".

وقد استقبل وزير الخارجية السعودي عادل الجبير المشاركين قبيل بدء الاجتماع اليوم، وعبر عن الأمل في أن يكون اللقاء مثمرا. ثم غادر المكان وبدأ المشاركون مناقشاتهم التي يفترض أن تستمر الخميس أيضا.

وكان عدد من المعارضين الذين وصلوا الرياض قد عقدوا اجتماعات تمهيدية غير رسمية أمس الثلاثاء حضر جانبا منها دبلوماسيون غربيون وروس.

ومن جهته، أكد رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة خلال تواجده بمقر انعقاد مؤتمر الرياض اليوم، على وجود رؤية توافقية "بدرجة جيدة" نحو الحل السياسي في سوريا، مضيفا أن الهدف من المؤتمر الخروج بوثيقة مشتركة للمرحلة الانتقالية القادمة من خلال مخرجات معاهدة "جنيف١" ومسار فيينا. وأشار خوجة إلى أن الغاية الأساسية من المؤتمر تكمن بتوحيد موقف المعارضة حول مستقبل سوريا.

ومن جهته، أكد عضو الهيئة السياسية للائتلاف سالم المسلط التمسك بالحل السياسي وفق بيان جنيف القاضي بإنشاء هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، بما فيها صلاحيات رئيس الجمهورية، وبناء دولة القانون والعدالة.

وتوقع عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية سمير نشار أن يواجه المؤتمر "مهمة صعبة" في التوصل لرؤية موحدة، خاصة في ما يتعلق بدور الرئيس بشار الأسد في أي مرحلة انتقالية، معتبرا أن النقاش "ليس بالسهولة بأن يحل في يومين".

من جهته، قال سفير الائتلاف السوري في باريس منذر ماخوس إن أبرز النقاط الأساسية التي تم الاتفاق عليها في اجتماع فيينا الأخير، والتي سيتم التطرق إليها باجتماع الرياض، هي تشكيل هيئة حكم انتقالي بصلاحيات كاملة تتولى إدارة الفترة الانتقالية في البلاد.

من جانبها، وقبل ساعات من انطلاق هذه الاجتماعات، أعلنت حركة أحرار الشام الإسلامية رفضها أي نتائج تصدر عن المؤتمر لا تتضمن إخراج القوات الأجنبية وإسقاط نظام بشار الأسد بكامل أركانه ورموزه. وأضافت "أحرار الشام" في بيان لها أنها تفاجأت بدعوة شخصيات قالت إنها أقرب لنظام الأسد منها للثورة، فضلا عن مستوى التمثيل للفصائل "بما لا يتناسب مع دورها على الأرض".

وأكدت الحركة أنها لبت دعوة السعودية لحضور مؤتمر الرياض بهدف تحقيق أهداف الثورة السورية، وقطع الطريق على أي محاولات للالتفاف على مطالب الثورة، على حد وصف البيان.

وفي سياق متصل، قال وزير الخارجية الأمريكي إن بلاده تعمل على عقد اجتماع بشأن سوريا خلال الأيام المقبلة معتمدة على نتائج الاجتماع الذي سيعقد بالسعودية للمعارضة السورية. وأضاف كيري أنه يأمل الوصول إلى حل بالمسألة السورية يفضي إلى وقف إطلاق النار.

من جهته، قال مندوب روسيا في مجلس الأمن فيتالي تشوركين إن أي توافق على زمان ومكان عقد جولة جديدة من محادثات فيينا بشأن الأزمة السورية لم يتم حتى الآن، معتبرا أن تطبيق ما تم التوافق عليه بمؤتمري فيينا الأول والثاني يجب أن يسبق عقد أي جولة جديدة للمحادثات.

كانت العاصمة النمساوية فيينا شهدت اجتماعين في أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني الماضيين بهدف إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، شارك فيهما ١٧ دولة تمثل مجموعة الاتصال الخاصة بسوريا،

إضافة إلى ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

وأعلن بالاجتماع الثاني عن خريطة طريق لمرحلة الحل السياسي في سوريا تتمثل بمرحلة تفاوضية مدتها ستة شهور، تتضمن مفاوضات بين فصائل المعارضة والنظام بإشراف الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، تبدأ في الأول من يناير/كانون الثاني حتى ٣٠ يونيو/حزيران القادم بهدف التوصل إلى تشكيل حكومة مؤقتة واسعة الصلاحيات استنادا إلى اتفاقية جنيف.

وخلال فترة الشهور الستة سيتم بحث مصير الأسد، تليها مرحلة انتقالية تمتد لـ١٨ شهرا يتم خلالها وضع دستور جديد للبلاد والذهاب إلى الانتخابات.

قمة خليجية في الرياض تناقش الأوضاع الميدانية والسياسية في سوريا واليمن

تنطلق بالعاصمة السعودية الرياض، اليوم الأربعاء، أعمال الدورة الـ٣٦ لمجلس التعاون الخليجي التي ستعقد برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث سيتم مناقشة الأوضاع الميدانية والسياسية في سوريا واليمن.

ومن المنتظر أن يناقش القادة في قمة الرياض قضايا أساسية، على رأسها العلاقات الخليجية المشتركة، والوضع في كل من اليمن وسوريا، والقضية الفلسطينية، والعلاقات مع إيران، بالإضافة إلى الملف الليبي.

واستقبل ملك السعودية، يوم أمس الثلاثاء، بقصره في الرياض الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد اللطيف الزياني، حيث جرى بحث سبل تعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك، واستعراض أبرز الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة.

كما عقد وزراء خارجية دول التعاون أول أمس الاثنين اجتماعا تحضيريا للقمة، ترأسه وزير الخارجية السعودي عادل بن أحمد الجبير، الذي أكد تطلع أبناء دول المجلس لهذه القمة بوصفها لبنة في صرح الإنجازات ومحطة أخرى لتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك.

وناقش الاجتماع الوزاري عدة قضايا، أبرزها الملف السوري، والتطورات الأخيرة في الملف اليمني، وكذلك الملف الاقتصادي في ظل استمرار هبوط أسعار النفط.

وتأتي على رأس قائمة الملفات التي سيتناولها الزعماء الخليجيون، أحداث اليمن التي تقود فيها السعودية تحالفا عربيا يشترك فيه معها من دول المجلس كل من الإمارات وقطر، في سعي لإعادة الشرعية في هذا البلد عبر دعم الحكومة المنتخبة هناك برئاسة الرئيس عبد ربه منصور هادي، والتي تواجه مسلحي جماعة الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح.

وسيفرض الوضع في سوريا نفسه على القمة، خاصة في ظل التطورات التي طرأت على واجهة الصراع بدخول روسيا على خط المواجهة بدعم عسكري ولوجستي مباشر لنظام الأسد الذي تطالب أغلبية دول المجلس برحيله.

ونقلت وكالة الأناضول عن الزياني قوله، في تصريحات صحفية، إن الحل السياسي هو الهدف الذي تسعى إليه دول مجلس التعاون لإنهاء الصراع في اليمن، مؤكدا دعم المجلس للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة على هذا الجانب.

وبخصوص الأزمة في سوريا، أكد الزياني أن دول المجلس مع حل سياسي يضمن استقلال وسيادة سوريا ووحدتها، ويحقق للشعب السوري تطلعاته وآماله، مشيرا إلى أن التدخل العسكري الروسي في سوريا زاد الوضع تعقيدا، وجعل إمكانية الوصول إلى حل سياسي أكثر صعوبة.

وأعرب الزياني عن تطلعه لقيام علاقات تعاون بناءة مع إيران تقوم على احترام مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، داعيا طهران لأن تستخدم الأموال التي ستحصل عليها بعد رفع العقوبات الدولية عنها فيما يعود بالخير على الشعب الإيراني الشقيق ويخفف بعض المصاعب المعيشية التي ظل يعاني منها لسنوات.

موسكو لم تحسم مسألة مشاركتها في مؤتمر نيويورك

قالت الخارجية الروسية إنه "من السابق لأوانه" الإعلان عن مشاركة موسكو في المؤتمر الدولي المقبل حول النزاع السوري، في ١٨ كانون الأول/ديسمبر في نيويورك، معتبرة أنه لن يكون مفيدا إذا لم يف المشاركون فيه بالتزاماتهم.

وجاء في بيان للمتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، "نظرا إلى الطريقة التي تتقدم فيها الأمور، نعتقد أن من السابق لأوانه الإعلان عن استعدادنا لتلبية الدعوة إلى اجتماع" في ١٨ كانون الأول/ديسمبر في نيويورك.

وأضافت المتحدثة: "من أجل إحراز تقدم نعتقد اعتقادا جازما أنه من الضروري اتخاذ القرارات بالتوافق. ومن أجل ذلك، فمن الضروري قبل كل شيء تأمين حضور جميع المشاركين من دون استثناء".

وحتى الآن، كانت اجتماعات هذه المجموعة التي تهدف إلى إيجاد حل سياسي للنزاع السوري، تعقد في فيينا بحضور ١٧ بلدا، منها روسيا، لكن الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون أعلن في بداية ديسمبر أن الاجتماع المقبل سيعقد في نيويورك.

وخلال اللقاء الاخير، في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، اعتمد المشاركون خريطة طريق لعملية انتقال سياسي في سوريا.

وقد حدد اعضاء هذه المجموعة الدولية لدعم سوريا، جدولا زمنيا ينص على عقد لقاء قبل الاول من يناير، بين مندوبي المعارضة السورية والنظام، وتشكيل حكومة انتقالية خلال ٦ اشهر واجراء انتخابات في غضون ١٨ شهرا.

وقالت زاخاروفا إن "القرارات التي تتخذ يجب أن تطبق" وإلا سيكون الاجتماع "غير مفيد". وأضافت أن "عقد اجتماع لمجرد عقد اجتماع، لن يفيد بشيء".

ودعت موسكو ايضا المشاركين إلى الاتفاق على لائحة المجموعات المقاتلة التي يجب اعتبارها "ارهابية" والمجموعات التي تعتبر في عداد المعارضة "المعتدلة" قبل وقف محتمل لاطلاق النار وبدء التسوية السياسية للنزاع.

وأعلنت مجموعة جيش الاسلام المتمردة مساء الاثنين انها ستتوجه إلى الرياض هذا الأسبوع للمشاركة في اجتماع غير مسبوق للمعارضين للنظام السوري، فأصبحت أول مجموعة متمردة تؤكد حضورها هذا الاجتماع.

وتوجه البلدان الغربية إلى موسكو منذ بداية تدخلها العسكري في سوريا بناء على طلب النظام في دمشق، تهمة استهداف المجموعات التي تقاتل عصابات الأسد والقوات الموالية لها أكثر مما تستهدف تنظيم داعش.

ثوار حمص يخلون من آخر معاقلهم في حي الوعر

بدأت اليوم الأربعاء عملية خروج المئات من المدنيين والعسكريين من حي الوعر آخر معاقل الثوار في مدينة حمص، وذلك تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل قبل أسبوع، بين ممثلين عن ووجهاء الحي ونظام الأسد برعاية الأمم المتحدة.

وأفادت قناة الأورينت أن نحو ٣٠٠ من المقاتلين الرافضين لاتفاق الهدنة سيخرجون اليوم على دفعات وبسلاحهم الفردي إلى مناطق في ريفي حماة وإدلب.

وأضافت القناة أن الوعر سيشهد أيضاً خروج عدداً من الحالات الخاصة، بينهم حالات شلل تام وبتر أطراف وجرحى بحاجة ماسة لعمليات جراحية، يعجز عنها الوضع الطبي في الحيّ، وسيكون معهم مرافقيهم من عائلاتهم فقط.

يأتي ذلك بعد يومين من دخول أولى قوافل المساعدات الإغاثية إلى حي الوعر المحاصر عبر الهلال الأحمر السوري.

وبحسب بنود الاتفاق، من المقرر خروج نحو ٢٠٠ إلى ٣٠٠ مقاتل ممن يرفضون الاتفاق على دفعات، وكذلك خروج بعض عائلات الثوار ، وتسليم القسم الأول من السلاح الثقيل والمتوسط، وتسوية أوضاع الراغبين بتسليم سلاحهم.

كما ينص الاتفاق على الحفاظ على التهدئة ووقف العمليات العسكرية من أجل خلق ظروف ملائمة لتنفيذ الاتفاق.

وفي المرحلة الثانية يتم فتح المعابر لتسهيل حركة المدنيين إلى داخل وخارج الحي عبر حاجز " دوار المهندسين" الذي سيفتح للمشاة فقط، إلى جانب السماح للمنظمات الإنسانية بتقديم المساعدات الإنسانية المختلفة للحي، على أن يتم لاحقاً فتح القصر العدلي في الحي، إلى جانب تقديم لوائح بالمعتقلين في مدينة حمص لإطلاق سراحهم، والتي وصل

عددهم لنحو ٥٠٠٠ معتقل، بين مفقود ومخطوف ومعتقل وموقوف.

يذكر أن مع بداية العام الحالي توصلت فعاليات الحي العسكرية والمدنية والدينية إلى اتفاق هدنة مؤقتة مع قوات النظام مقابل رفع حصار جزئي عن الحي، واستمرت الهدنة إلى ٢٩-٨-٢٠١٥ ، تاريخ إغلاق معابر ومنافذ الحي، بالتزامن مع تصعيد عسكري عبر استهداف الحي بالصواريخ "أرض- أرض" وقذائف الدبابات والمدافع والهاون والنابالم والإسطوانات الحارقة، إلى جانب استخدام الطيران الحربي والمروحي والتي خلفت عشرات الشهداء والجرحى.

ويشار أن حي الوعر في غرب مدينة حمص، هو آخر الأحياء الواقعة تحت سيطرة الثوار في المدينة، ويتعرض باستمرار لقصف من قبل قوات الأسيد والميليشيات الشيعية التي تحاصره بالكامل، ويقيم في الحي حالياً نحو ١٠٠ ألف نسمة.

الشبكة السورية تحصي ١٠٨٣ برميلا متفجرا ألقيت على المدنيين الشهر الماضي

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلقاء عصابات الأسد لـ ١٠٨٣ برميلا متفجرا على مناطق متفرقة في سوريا في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي ما تسبب بمقتل عشرات المدنيين، مشيرة إلى أن عدد البراميل المتفجرة وصل إلى ٣١٧٣ برميلا منذ بدء الغزو الروسي في سوريا.

وبحسب تقرير للشبكة نُشر، يوم أمس الثلاثاء، فإن محافظة ريف دمشق نالت الحصة الأكبر من عدد البراميل التي ألقتها عصابات الأسد على مدن وبلدات المحافظة الخارجة عن سيطرته، وكان عددها ٧٥٧ برميلا متفجرا.

وتأتي حلب في المرتبة الثانية، حيث ألقت مروحيات الأسد عليها ١٣٨ برميلا متفجرا، ثم درعا ١١٣ برميلا متفجرا، وجاءت محافظة حمص في المرتبة الرابعة حيث ألقى عليها ٤٦ برميلا، ثم إدلب ١٣ برميلا، فحماة ١٢ برميلا، تلتها القنيطرة ٤ براميل، وأخيرا اللاذقية برميلا متفجرا.

وأشارت المنظمة إلى أن البراميل تسببت في مقتل ٥١ شخصا بينهم ١٦ طفلا و٧ سيدات، معظمهم سقطوا في درعا، كما تسببت الغارات في تدمير كلي أو جزئي لمراكز حيوية، منها ٣ مساجد ومدرسة ومنشأة طبية.

وأكدت الشبكة أن عصابات الأسد ارتكبت بقصفها بالبراميل المتفجرة مدنيين عزلا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية مكتملة الأركان، ما يمثل خرقا لقانون روما الأساسي، كما انتهكت أحكام القانون الدولي الإنساني الذي يحمي الحق في الحياة.

وطالبت الشبكة السورية مجلس الأمن الدولي بضمان التنفيذ الجدي للقرارات الصادرة عنه، وفرض حظر السلاح على عصابات الأسد وتحويل هذه الانتهاكات إلى المحكمة الجنائية الدولية.

يُذكر أن روسيا عارضت في نهاية أكتوبر/تشرين أول الماضي مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يرمي إلى "وقف عمليات القصف بالبراميل المتفجرة في سورية"، معتبرة أن من شأنه أن يسيء إلى محادثات السلام.

الأمم المتحدة قلقة على مصير ١٢ ألف لاجئ سوري على الحدود الأردنية

أبدت الأمم المتحدة قلقها إزاء مصير ١٢ ألف لاجئ سوري تقطعت بهم السبل على الحدود السورية الأردنية في أوضاع إنسانية متدهورة.

وقالت ميليسا فليمينج المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لقاء صحفي، يوم أمس الثلاثاء، إن أرواح اللاجئين السوريين ستكون في خطر خلال الشهور المقبلة.

وناشدت المفوضية حكومة الأردن السماح للاجئين الذين تقطعت بهم السبل عند الحدود بدخول البلاد. وحضت فليمنغ الأردن على "السماح للاجئين العالقين على الحدود بدخول المملكة مع إعطاء الأولوية لمن هم أكثر حاجة للمساعدة من البالغين والأطفال". وأشارت إلى "تفهم المفوضية العليا للاجئين لمخاوف الأردن الأمنية المشروعة" مؤكدة أنه "يمكن معالجتها من خلال التقييم الصحيح لحالات الأفراد".

من جهتها، نقلت منظمة هيومن رايتس ووتش عن عمال إغاثة تأكيدهم أنه "لا يتوفر لديهم مساعدات كافية وموارد أخرى لمساعدة العدد

المتزايد للاجئين قرب الحدود". وأضاف عمال الإغاثة أنه "ما لم يسمح الأردن لهؤلاء بالانتقال إلى مناطق عبور، سيبلغ عدد العالقين في المنطقة الحدودية نهاية العام نحو ٢٠ ألفا".

وقال نديم حوري، نائب مدير المنظمة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إنه "يجب على السلطات الأردنية وبسرعة السماح لهؤلاء العالقين بالوصول إلى مراكز العبور".

وبحسب الأمم المتحدة هناك ٦٠٠ ألف لاجئ سوري مسجل في الأردن، بينما تقول السلطات إن المملكة تستضيف نحو ١,٤ مليون لاجئ سوري يشكلون ٢٠% من عدد سكانها البالغ نحو ٧ ملايين نسمة. ويعيش نحو ٨٠% من اللاجئين السوريين خارج المخيمات، فيما يأوي أكبرها، وهو الزعتري في المفرق على بعد ٨٥ كلم شمال-شرق عمان نحو ٨٠ ألف لاجئ، وهناك ٥٢١ ألفا و٧٣٩ لاجئ سوري ممن تشملهم مساعدات برنامج الأغذية العالمي.

أرسلان يستطلع موقف الأسد من ترشيح فرنجية فيحيله إلى نصرالله

في ظل تراجع الحديث عن التسوية الرئاسية التي طرحها الرئيس سعد الحريري والقائمة على ترشيح رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، فإن الأنظار تتجه إلى العاصمة السورية لاستطلاع موقف بشار الأسد من تسمية صديقه فرنجية إلى الرئاسة في لبنان.

وبحسب معلومات نشرها صحيفة "القدس العربي" فإن صديق فرنجية الأمير طلال أرسلان زار دمشق قبل أيام والتقى الرئيس الأسد، وتداول معه في مسألة ترشيح فرنجية، ورأى أرسلان أهمية التقاط هذه الفرصة النادرة بتبوؤ شخص صديق وقوي مثل سليمان فرنجية سدة الرئاسة، لكن أرسلان الذي سمع إطراء من بشار الإسد تجاه فرنجية أحاله إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي يملك كل المعطيات حول الاستحقاق الرئاسي ويبيده القرار.

وتتقاطع هذه المعلومات مع أجواء استشفها البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في خلال زيارته الأخيرة إلى اللاذقية من أن سوريا أوكلت الملف إلى الأمين العام لحزب الله، وإذا أضيفت هذه المعطيات إلى زيارة السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي إلى الرابية للقاء العماد ميشال عون، بعد يوم واحد على إعلان مبادرة الحريري حول ترشيح فرنجية، حيث وصفت الزيارة يومها بأنها لطمأنة جنرال الرابية، فهذا يعني أن الكلمة الفصل في التسوية هي لدى حزب الله الصامت حتى الآن، والذي ينظر بريبة إلى هذه المبادرة ويتخوف من كونها مناورة لشق صفوف قوى ٨ آذار وإيجاد شرخ بين العماد عون والنائب فرنجية.

وتردد أن السيد نصرالله الذي التقى فرنجية قبل اعلان المبادرة كان نصحه بعدم الذهاب إلى باريس ولقاء الحريري، لأنه قد يكون في الأمر مناورة. غير أن رئيس تيار المردة سافر بناء على تشجيع من النائب وليد جنبلاط وعدم ممانعة من الرئيس نبيه بري. لكن الاعتراض المسيحي الواضح على هذه التسوية، مضافا إليه صمت حزب الله وتمسكه بترشيح عون كتعبير عن موقف سياسي وأخلاقي فرمل التسوية، ونفى ما أشيع عن توافق سعودي إيراني على شخص فرنجية. بل أن أوساطا مطلعة نُقل عنها أن الاجتماع بين وزيري خارجية البلدين محمد جواد ظريف وعادل الجبير لم يتجاوز الـ١٤ دقيقة واقتصر على الملف اليمني الذي انتهى إلى خلاف ولم يتطرق إلى الملف اللبناني أو غيره لا من قريب ولا من بعيد.

تزامنا، فإن حزب الله، بحسب "القدس العربي"، وإن كان يحتفظ بتقدير كبير لحليفه سليمان فرنجية ولوقوفه في كل المراحل إلى جانب المقاومة وسوريا، إلا أنه يعرف في الصميم أن التمثيل المسيحي لفرنجية هو تمثيل محدود، مقارنة بعون الذي يملك انتشارا واسعا في كل المناطق اللبنانية، على غرار القوات اللبنانية، فيما فرنجية يقتصر حضوره على قضاء زغرتا بشكل محدد، اضافة إلى حضور أقل في قضاءي الكورة والبترون في شمال لبنان، وبالتالي فإن حزب الله الذي يواصل قتاله في سوريا وما زال في صراع مع العدو الاسرائيلي، يحتاج إلى غطاء مسيحي أكبر لا يؤمنه إلا الجنرال عون.

وعلى خط الاتصالات، ما زال البعض ينتظر زيارة النائب فرنجية إلى الرابية للقاء العماد عون، وقد سبقه اليها الرئيس أمين الجميل الذي شدد على "أن الحوار مستمر ودائم مع قيادات "التيار" وكذلك مع النائب سليمان فرنجية والدكتور جعجع والأفرقاء الآخرين لبلورة الأرضية المشتركة التي لا بد من إيجادها لأن الفراغ لا يوفر أحدا".

وتعليقا على ما تردد عن لقاء للاقطاب الموارنة الأربعة في بكركي، أكد الجميل أنه "لم تصله أي دعوة أو اتصال من بكركي لاجتماع القادة، ويجب التحضير للقاء بكركي ليكون ملموسا لكي لا يؤدي إلى خيبة أمل"، لافتا إلى أنه "لم يطلعه أحد على التسوية، وهناك مخاوف لأن الأخطار على الابواب".

وأشار الجميل إلى"أن القضية ليست شخصية ونحن نحترم كل القيادات، ونحن نعلم أن بيت فرنجية هو بيت وطني، وأنا قد تعاونت معه، وهو يشكل ضمانة على الصعيدين الوطني والمسيحي، واليوم هناك مشروع لا يمكن لشخص أو لحزب وحده أن يضعه، ونأمل أن تتبلور هذه الشراكة من خلال الاتصالات الجارية".

ولفت إلى "أننا اذا استطعنا ان نتوصل إلى برنامج مشترك وحلول مشتركة، فذلك يُسهل قضية الانتخاب، والتراكمات التي نعيشها عقدت الحل وموضوع الانتخاب، لذلك يجب تذليل العقبات من خلال حوار".

وختم: "نحن منفتحون على كل الحلول وأهم ما عندنا هو مصلحة البلد وانتخاب رئيس للجمهورية بأسرع وقت ممكن، ولقد تكلمنا بكل وضوح مع الجنرال وكنا على الموجة ذاتها لتسهيل الحلول اللازمة".

أما رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع فأعطى جرعة لاستمرار ١٤ آذار، بعد التصدع الذي أصاب وحدتها وقال "في أيام المحن لا يصمد إلا الأبطال... ١٤ آذار ليست تكاذبا لبنانيا كالعادة، بل معمودية دم ما فوق العادة"، مشيرا إلى ان "المصطادين في الماء العكر لن يصلوا إلى مكان".

وأضاف في تغريدات عبر "تويتر"، "أكثر ما نحن بحاجة إليه في هذه اللحظة هو الهدوء والسكون... ١٤ آذار باقية باقية باقية لأنها روح لن يتمكن أحد من إطفائها".

روسيا تقصف البر السوري بصواريخ كروز من الغواصة روستوف

قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إن الجيش الروسي وجه للمرة الأولى ضربات عسكرية بصواريخ كروز نحو سوريا من الغواصة روستوف اون دون المتمركزة في البحر الأبيض المتوسط قبالة السواحل السورية.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن شويغو قوله للرئيس فلاديمير بوتين في الكرملين "استخدمنا صواريخ كروز من الغواصة روستوف اون دون في البحر الأبيض المتوسط".

وأضاف شويغو ان هذه الغواصة من الجيل الاخير اطلقت الثلاثاء عدة صواريخ عابرة من منظومة كاليبر ودمرت "مستودعا كبيرا للذخيرة وورشة لصنع المتفجرات ومواقع نفطية".

من جهتها، تحدثت وزارة الدفاع عن "تدمير مركزين لقيادة للتنظيم الدولة الاسلامية الارهابي في محافظة الرقة".

وقال شويغو إن "صواريخ كروز اثبتت مرة اخرى فعاليتها غي المسافات الطويلة"، مؤكدا انه "لقد تم تدمير جميع الاهداف نتيجة للاطلاق الناجح الذي قام به الطيران والاسطول البحري".

وأكد وزير الدفاع الروسي ان موسكو حذرت اسرائيل والولايات المتحدة، تشنان ضربات في سوريا، من أن الجيش الروسي سيطلق الصواريخ من غواصة.

واكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) بيتر كوك هذه المعلومات مشيرا إلى ان الولايات المتحدة "تقدر هذا الاجراء الاضافي الاحترازي".

من جهة أخرى، قالت وزارة الدفاع الروسية إن ١٩٢٠ قنبلة اطلقت في الايام الاربعة الماضية على اهداف في سوريا دمرت سبعين مراكزا للقيادة و ٢١ معسكر تدريب.

وقصف الجيش الروسي لدعم تقدم الجيش السوري محافظات حلب وادلب ومناطق جبلية في اللاذقية وكذلك منطقة تدمر احد معاقل تنظيم الدولة الاسلامية. وقال شويغو ان الطائرات العسكرية الروسية قامت بـ ٦٠٠

طلعة قتالية ودمرت "٣٠٠ هدف" خلال الايام الثلاثة الماضية.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن صواريخ كروز التي تطلق من الغواصة يمكن تجهيزها برؤوس نووية لكنه اعرب عن الامل في "عدم الحاجة اليها في مكافحة الارهاب".

وبثت قناة "روسيا اليوم" عبر موقعها الإلكتروني، لقطات مسجلة تظهر قيام الجيش الروسي بقصف مواقع لتنظيم داعش في سوريا باستخدام غواصة روسية وصلت إلى شواطئ البحر المتوسط في وقت سابق من مساء أول أمس.

كان وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو، قد قال لبوتين إن "الأهداف كانت موقعين إرهابيين كبيرين في أراضي الرقة"، وأضاف أن الصواريخ أطلقت من الغواصة "روستوف أون دون"، بحسب ما ذكر التلفزيون الروسي. وأكد شويجو أن روسيا أبلغت إسرائيل والولايات المتحدة مقدما بعزمها إطلاق صواريخ من غواصة.

مؤسسة عيد القطرية توفر ملابس الشتاء لـ ١.٦ مليون سوري

أطلقت مؤسسة الشيخ عيد الخيرية حملة "كفيتم" تحت شعار "في برد الشتاء.. القليل يكفيهم"، في سعي دؤوب منها لتوفير الاحتياجات الأساسية لأهلنا السوريين ومنها الكساء.

وقال السيد علي بن عبد الله السويدي المدير العام بمؤسسة عيد الخيرية: إن حملة "كفيتم" تستهدف إغاثة ومساعدة ١.٦ مليون سوري، بتكلفة تبلغ ٦٠ مليون ﷼، من خلال تغطية ثلاثة احتياجات رئيسية لأهلنا في الداخل السوري في الغوطة الشرقية وريف دمشق وحلب وحماة وحمص وإدلب ودرعا واللاذقية وحوران والرقة ودير الزور.

وأوضح أن تكلفة توفير الكساء ٢٥٠ ريالا، وهي حقيبة تحوي ملابس شتوية من بنطال ومعطف وطقم صوف داخلي وقبعة وجوارب وحذاء وقفازات وغطاء للأذنين وشال.

وأكد مدير عام عيد الخيرية أن أهل قطر وقفوا مع الشعب السوري منذ بداية الأزمة وقدموا الغالي والنفيس لدعمهم في جميع المجالات، مشيرا إلى أن ثقته كبيرة في مواصلتهم المساعدة والدعم لتوفير حاجاتِ إخوانهم في سوريا عبر مؤسسة عيد الخيرية، والتي تتنوع بين المشاريع والمساعدات الإغاثيةِ الغذائية والطبية وسقيا الماء ومشاريع السكن والإيواء المتعددة والتعليم والدعم النفسي وغيرها من الحاجاتِ الضروريةِ التي استفاد منها النازحون في المحافظات السورية المختلفة، واللاجئون في الدولِ الحدوديةِ السوريةِ في لبنان وتركيا والأردن والعراق.

وأضاف السويدي: إن الحملات الإغاثية المتتابعة التي يرسلها أهل قطر عبر مؤسسة عيد الخيرية إلى شعب سوريا، تأتي انطلاقا من واجبنا الإنساني والأخلاقي والديني، حيث الحفاظ على الإنسان وتوفير حاجاته الضرورية من اللباس والغذاء والدواء والإيواء، لافتا إلى أن العاملين في الميدانِ يسهرونَ على خدمة الناسِ ويعملون ليل نهار ويبذلون جهدا كبيرا، ويخاطرون بحياتهم وأرواحهم، ويبيتون خُمْصَ البطون، وأبناؤهم في أشدِ الحاجةِ إليهم، ولكنهم يؤثرونَ على أنفسهم، ولو كانَ بهم خصاصةُ، فالشكر لهم ولكل من أطعمَ جائعاً، أو مسحَ دمعةَ يتيمٍ، أو خفَّفَ عن مريضٍ، أو واسى أُما ثكلى وأباً مفْجُوعاً وأَخاً موجوعاً.

ولفت السويدي إلى أن المؤسسة قامت بتنفيذ مشاريع إغاثية نوعية لأهلنا السوريين، حيث حاولت توفير مشاريع تنموية تحرك عجلة الحياة، وقامت عليها أسر سورية وبدت تؤتي ثمارا طيبة والحمد لله، كما وفرت مطابخ ودعمت صناعة المخابز، بالإضافة للمشافي الميدانية وتشغيل المشافي العادية التي تخفف كثيرا عن إخواننا في سوريا.

ونوه مدير عام عيد الخيرية إلى أن المؤسسة كانت قد اعتمدت خلال الشهر الماضي (٢٥ مليون ﷼) مع بداية الشتاء القارس واشتداد الأزمة على الشعب السوري، لتنفيذ حزمة من المشاريع الإغاثية الشاملة والعاجلة يتم تنفيذها خلال شهري نوفمبر وديسمبر، لإنقاذ النازحين السوريين ومساعدة المتضررين في مدن ومحافظات الداخل، واللاجئين في دول الجوار. حيث تشتد البرودة خلال تلك الفترة وتشهد سقوط الأمطار الغزيرة والثلوج في بعض المناطق، في وقت لا يجد فيه عشرات الآلاف المأوى ولا الغطاء أو التدفئة، فضلا عن القوت الذي يسد رمق الأطفال والنساء والشيوخ.

سفيرة كندا في لبنان تلتقي مسؤولين بخصوص استضافة ٩ آلاف لاجئ سوري

عرضت سفيرة كندا في لبنان "ميشال كاميرون" خلال زيارتها رئيس الحكومة اللبنانية "تمام سلام" يوم أمس الثلاثاء، التطورات في لبنان والمنطقة، كما بحثت بعد لقائها وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الأوضاع اللبنانية الكندية من جوانبها كافة، وتداولوا في ملف اللاجئين السوريين والقرار الكندي باستضافة ٩ آلاف لاجئ سوري في لبنان.

وبعد الاجتماع، شرحت كاميرون: "لقد عقدنا اجتماعا قيما جدا مع الوزير المشنوق وفريق عمله، وكما تعلمون فإن كندا تعهدت باستضافة ٢٥ الف لاجئ سوري من لبنان والمنطقة، وذلك في وقت قصير جدا".

أضافت: "كان اجتماعا بناء تناقشنا في كيفية تحريك ملف اللاجئين السوريين ونقلهم إلى كندا، إذ نتوقع ترحيل من ٧ إلى ٩ آلاف لاجيء سوري إلى كندا وتحديدا خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة، كما نتوقع ان يصار في شباط المقبل إلى استضافة عدة آلاف اخرى".

وأوضحت كاميرون انه "كالعادة كان الوزير مهتما جدا بكيفية تنفيذ آلية عمل هذه المسألة، كما كان مهتما بإيلاء المسألة الامنية في لبنان وكندا اهمية كبرى وكان متجاوبا، ونحاول من جهتنا ان نخفف من الاعباء التي شكلها ملف اللاجئين السوريين على لبنان".

إسرائيل عالجت ٢٠٠٠ مصاب سوري بينهم مقاتلون إسلاميون

قالت صحيفة "الديلي ميل" البريطانية إنها أجرت تقريرا موسعا عن العلاج الطبي الذي يقدمه جيش الاحتلال الإسرائيلي للجرحى سوريين، حيث رافق مراسل الصحيفة قوة إسرائيلية خاصة تقوم بعملية نقل المصابين السورين من الأراضي السورية المحاذية للحدود إلى المستشفيات الإسرائيلية في شمال إسرائيل، ومن ثم تعيدهم إلى الجانب السوري.

وقال مراسل الصحيفة، جيك واليس سيمونس، والذي انضم إلى قوة خاصة نقلت جريحا من الجانب السوري إلى إسرائيل، إن تقديم العلاج للجرحى يتم بسرية تامة خشية من إثارة الغضب لدى المعارضين لهذه السياسة التي ينتهجها الجيش الإسرائيلي، وعلى رأسهم دروز هضبة الجولان وشمال إسرائيل، الذين هاجموا قبل وقت قصير سيارة اسعاف نقلت جرحى سوريين بادعاء أنها تنقل مقاتلين من جبهة النصرة التي تقاتل أبناء الطائفة الدرزية في سوريا.

وأشار المراسل إلى أن الجرحى الذين ينقلون إلى إسرائيل هم مسلحون إسلاميون، دون ذكر الجهة التي ينتمون إليها، وذلك حسب طلب الجيش، قائلا إن التنسيق بين الطرفين، أي كيف يعرف الجيش الإسرائيلي بوصول الجريح إلى الحدود ومن ثم يعيده وتكون هنالك سيارة في انتظاره غير واضح.

لكن التقرير يورد آراء خبراء يقترحون أن إسرائيل لا تقدم مساعدات "مجانية"، خاصة أن المساعدات تذهب معظمها إلى جرحى ينتمون إلى المعارضة السورية، مقترحين إن إسرائيل تستفيد استخباراتيا من هؤلاء، وكذلك هي تقوي الجهة التي تحارب منظمة حزب الله اللبنانية التي تقف إلى جانب بشار الأسد، وتكن لإسرائيل عداء شديدا.

وأورد التقرير أن إسرائيل أنقذت في السنوات الثلاث الأخيرة أكثر من ٢٠٠٠ سوريا، معظمهم مقاتلين وجهاديين إسلاميين.

اليونان تسلم مزور سوري للولايات المتحدة الأمريكية

أمرت المحكمة العليا في اليونان يوم أمس الثلاثاء بتسليم رجل سوري إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث يواجه اتهامات بتزوير جوازات سفر وانتحال هوية.

وأصدرت الولايات المتحدة مذكرة اعتقال دولية بحق الرجل الذي لم يتم الكشف عن اسمه.

وقالت السلطات القضائية الأمريكية إن الرجل عقد اجتماعات في أثينا في وقت سابق هذا

العام مع ضابط مخابرات أمريكي واتفق معه على تزوير أربع جوازات سفر مقابل عشرة آلاف يورو. وقام الضابط بتسجيل أحد هذه الاجتماعات.

وقال مسؤولون بالمحكمة والشرطة إن الرجل السوري اعتقل في يوليو تموز في أثينا وظل محتجزا في سجن شديد الحراسة في العاصمة اليونانية انتظارا لمحاكمته.

وتتهم السلطات اليونانية الرجل أيضا بالتزوير وبمساعدة مهاجرين على الدخول والخروج من البلاد التي تمثل بالنسبة للمهاجرين القادمين من الشرق الأوسط وافريقيا البوابة الرئيسية لدخول الاتحاد الأوروبي.

السلطات الألمانية تتخذ إجراءات جنائية ضد مقاتلين في سوريا

يقود الادعاء الألماني العام الاتحادي في مقره بمدينة كارلسروه الألمانية أكثر من مائة إجراء جنائي ضد مقاتلين ألمان في النزاع السوري، فيما أكدت وزارة العدل الألأمانية أنه سيتم تطبيق قوانين محاربة الإرهاب بصرامة وحزم.

وقال وزير العدل الألماني هايكو ماس في تصريحات لصحيفة "بيلد" الألمانية الصادرة اليوم الأربعاء إن "الادعاء العام الاتحادي يقود حاليا ١٣٥ إجراء جنائيا مع نحو مئتي متهم على صلة بالحرب الأهلية في سوريا".

وأضاف الوزير الألماني "على مستوى ألمانيا هناك حوالي ضعف هذه الإجراءات الجنائية. هذا يعني أنه لدينا في ألمانيا قانون جنائي صارم للغاية لمكافحة الإرهاب. سنستخدم هذا القانون بحزم بالغ. لا تسامح مع إرهابيين متطرفين". يذكر أن ماس ذكر في نهاية تشرين ثان/ نوفمبر الماضي أن هناك ١٢٠ إجراء تحقيق ضد نحو مئتي متهم في قضايا ذات صلة بالنزاع في سوريا والعراق.

مسؤول في المخابرات البريطانية: سوريا حاضنة عالمية للمتشددين

قال مسؤول سابق في المخابرات البريطانية إن سوريا أصبحت حاضنة عالمية واضحة لجيل جديد من المتشددين بعدما زادت الجماعات الإسلامية عدد مجنديها الأجانب أكثر من المثلين ليصل عددهم إلى ٣١ ألفا خلال ١٨ شهرا.

وفي خضم الفوضى الناجمة عن الحرب في سوريا ينتهي المطاف بأغلب المقاتلين الأجانب في جماعات متشددة مثل تنظيم الدولة الإسلامية الذي ينتهج تفسيرا متشددا للإسلام لتبرير هجماته على خصومه ولفرض حكم قمعي للغاية على مساحات كبيرة من الأراضي الخاضعة لسيطرته في العراق وسوريا.

وقال ريتشارد باريت الرئيس السابق لمكافحة الإرهاب العالمي في المخابرات البريطانية التي يطلق عليها اختصارا "MI6" "بلغت الدولة الإسلامية في نجاحها ما حلمت به غيرها من الجماعات الإرهابية الأخرى التي أصبحت الآن تقليدية وقديمة مثل القاعدة."

وقال باريت في تقرير له: "رغم الجهود الدولية المتواصلة لاحتواء الدولة الإسلامية ومنع تدفق متشددين إلى سوريا فإن عدد المقاتلين الأجانب زاد للضعف."

وأعلنت الدولة الإسلامية مسؤوليتها عن هجمات باريس في الثالث عشر من تشرين الثاني/نوفمبر التي أودت بحياة ١٣٠ شخصا وإسقاط طائرة ركاب روسية في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر فوق شبه جزيرة سيناء المصرية قتل فيها ٢٢٤ شخصا. وتوعد التنظيم بالمزيد من الهجمات على الغرب وروسيا.

وقتلت القاعدة نحو ٣٠٠٠ شخص في هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. ويقول زعماء غربيون إن الدولة الإسلامية التي أعلنت الخلافة في مناطقها بسوريا والعراق تشكل الآن خطرا أكبر بكثير.

ودفعت هجمات الدولة الإسلامية التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ويضم بريطانيا وفرنسا لشن ضربات جوية مكثفة على التنظيم. وتقوم روسيا التي تدعم بشار الاسد بقصف التنظيم ايضا بالإضافة إلى جماعات معارضة للأسد.

ويقول مسؤولو مخابرات غربيون إن المقاتلين الأجانب الذين ينضمون للمتشددين في سوريا يشكلون تهديدا للأمن القومي لما يكتسبونه من خبرات قتالية في سوريا فضلا عن تشددهم قبل عودتهم بسهولة إلى اوروبا وتنفيذ هجمات.

وكتب باريت في تقريره قائلا "حتى إذا اصبح تنظيم الدولة الإسلامية مشروعا فاشلا في تدهور مستمر فإنه سيستمر في التأثير على تحركات أتباعه وقد يصبح أكثر خطرا مع اقترابه من نهايته".

وقال باريت الذي يعمل حاليا في مجموعة سوفان للاستشارات في نيويورك إن أغلب المقاتلين الأجانب الذين يتدفقون على سوريا عرب من الشرق الأوسط وأفريقيا.

وأضاف في تقريره أن أعدادا كبيرة تأتي من تونس والسعودية والاتحاد السوفيتي السابق بينما سافر نحو خمسة آلاف من الاتحاد الاوروبي.

وجاء في عنوان التقرير إن ما يتراوح بين ٢٧ إلى ٣١ ألف مقاتل أجنبي سافروا إلى سوريا والعراق مقارنة بما يقدر بنحو ١٢ ألفا ذكرهم باريت في تقرير في حزيران/يونيو ٢٠١٤.

وجذب المتشددون في سوريا مقاتلين من ٨٦ بلدا تمتد من النرويج وحتى اوزبكستان وزيادات مستمرة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والاتحاد السوفيتي السابق.

وقال باريت إن حوالي ستة آلاف من تونس و٢٥٠٠ من السعودية و٢٤٠٠ من روسيا سافروا إلى سوريا مضيفا أن خمسة آلاف من أوروبا يضمون نحو ٣٧٠٠ من أربع بلدان وهي فرنسا وبريطانيا وألمانيا وبلجيكا سافروا إلى سوريا.

وقد يكون العدد الخاص بفرنسا مبالغا فيه حيث يقول مسؤولون إن ١٨٠٠ مواطن ومقيم يرتبطون بالدولة الإسلامية لكن العدد يشمل من قتلوا وسجنوا وعادوا أو يخططون للذهاب.

وزادت بوتيرة كبيرة أعداد المجندين الجدد في الدولة الإسلامية من الاتحاد السوفيتي السابق وخاصة روسيا وجمهورتي الشيشان وداغستان في شمال القوقاز وايضا البلدان المسلمة في آسيا الوسطى.

وقال باروت "في ظل تغيير الدولة الإسلامية لتركيزها من إحكام السيطرة على أراض إلى مهاجمة أعدائها الأجانب في بلدانهم أو استهداف مصالحهم في أي مكان فإن طبيعة مجنديها الأجانب ستتغير أيضا".

هذا فيما نشرت مجموعة "صوفان" الاستشارية الأمريكية المختصة بشؤون الاستخبارات الثلاثاء ٨ ديسمبر/كانون الأول تقريرا جديدا حول أبعاد الخطر الإرهابي الذي يمثله تنظيم "داعش" في العراق وسوريا.

ولفتت المجموعة إلى أن الهجمات الأخيرة في باريس تظهر أن المخاوف من عودة المرتزقة الأجانب المقاتلين من "داعش" في الشرق الأوسط، تحولت في الآونة الأخيرة إلى واقع مروع.

وذكرت المجموعة بأنها نشرت تقريرها السابق حول المرتزقة الأجانب في سوريا منذ ١٨ شهرا، إذ قيمت فيه عدد هؤلاء المرتزقة بـ١٢ ألف شخص من ٨٣ دولة، أما الآن، فازداد هذا العدد، حسب التقييمات، إلى ما بين ٢٧ و ٣١ ألف مقاتل، يحملون جنسيات ٨٦ دولة.

واعتبرت المجموعة أن البيانات الأخيرة تؤكد أن الجهود الدولية لمواجهة هذه الظاهرة ليست كافية، وأن تدفق المتطرفين سيستمر طالما مازال التنظيم الإرهابي يسيطر على "خلافته" المعلنة في الشرق الأوسط.

ويشير التقرير الجديد إلى أنه على الرغم من تزايد تدفقات المتطرفين من جميع مناطق العالم تقريبا، هناك "نقاط ساخنة" تصدر إرهابيين إلى الرقة بأعداد كبيرة لا تتفق مع حجمها، مثل درنة الليبية و بنقردان وبنزرت في تونس، ووادي بانكيسي في جورجيا. كما هناك نقاط جديدة انضمت مؤخرا إلى قائمة المناطق المصدرة للإرهاب ، مثل حي مولنبيك في بروكسل عاصمة بلجيكا وحي ليسليبي في فريدريكستاد النرويجية.

ومازالت أغلبية العناصر الأجنبية المتطرفة في سوريا منحدرة من دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، إذ قيمت المجموعة عدد هؤلاء المتطرفين بـ١٦ ألف شخص.

كما جاء في التقرير أن عدد المرتزقة الأجانب من أوروبا الغربية ازداد إلى أكثر من الضعفين منذ يونيو/حزيران عام ٢٠١٤، بالإضافة إلى تنام حاد في أعداد المتطرفين من روسيا وآسيا الوسطى. وحسب تقييمات خبراء مجموعة "صوفان"، هناك نحو ٥ آلاف متطرف من أوروبا الغربية في صفوف التنظيمات الإرهابية في سوريا (علما بأن ٢٠-٣٠% من المتطرفين الأوروبين قد عادوا إلى ديارهم) بالإضافة إلى نحو ٤٧٠٠ شخص من روسيا والجمهوريات السوفيتية السابقة الأخرى.

ووضعت المجموعة تونس مجددا في مقدمة الدول المصدرة للإرهاب، باعتبار أن هناك

نحو ٦ آلاف متطرف تونسي في صفوف التنظيمات الإرهابية في سوريا. وفي المكان الثاني جاءت السعودية بـ٢٥٠٠ متطرف.

وذكر التقرير أن عدد المتطرفين المنحدرين من روسيا ازداد خلال الفترة المذكورة (١٨ شهرا) من ٨٠٠ شخص إلى نحو ٢٤٠٠، ما يضع روسيا في المركز الثالث، علما بأن معظم المتطرفين منحدرون من مناطق شمال القوقاز. كما جاء نحو ألفي مقاتل أجنبي آخر من دول آسيا الوسطى: كازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبيكستان، حسب التقرير. أماالمتطرفون الأردنيون، فيبلغ عددهم في صفوف "داعش" و"النصرة" حسب تقييم الخبراء، ما بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ شخص.

يذكر أن خبراء "صوفان" اعتمدوا لدى إعداد التقرير على بيانات قدمها عدد من الحكومات الأجنبية والمعلومات التي ينشرها "داعش" نفسه على شبكة الإنترنت.

خبراء أوربيون يحذرون من التدخل في سوريا

حتى الآن لازالت حصيلة التدخل والعمليات العسكرية في أفغانستان والعراق غير فعالة في مكافحتها للإرهاب، فهل يكرر الغرب الآن في حربه ضد تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في سوريا نفس الأخطاء، كما في الماضي؟

السيناريوهات تتشابه بين هجمات ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ واعتداءات ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ ، اذ ينفذ ارهابيون اعتداءات في بلد غربي، فتأتي بعدها الصدمة والغضب، ليتم اعلان الحرب ضد الارهاب.

لكن بعد مرور ١٤ عاما على اعتداءات نيويورك وحربي افغانستان والعراق وبعد تنامي قوة تنظيم "داعش" تبقى حصيلة الحرب ضد الارهاب غير جيدة. وفي هذا الاطار ينتقد خبير شؤون الشرق الاوسط ميشايل لودرز النخبة السياسية قائلا:"يبدو أن المسؤولين السياسيين غير راغبين في أخذ العبرة من الأخطاء التي ارتكبت في الماضي"، مشيرا في الوقت نفسه إلى التدخلات العسكرية في أفغانستان والعراق. ويوضح لودرز أن تدخل الدول الغربية في بلدان العالم الاسلامي لم يخدم الاستقرار، بل جاء بانهيار مؤسسات الدول. والموقف نفسه يعبر عنه خبير شؤون الشرق الاوسط يوخن هيبلير من جامعة دويسبورغ الذي أوضح أن "العراق مثلا تحول من ديكتاتورية عنيفة إلى معقل لتفريخ الارهاب"، وأشار إلى أن فراغ السلطة الحاصل في العراق وسوريا تملؤه الآن ميليشيا "داعش" الارهابية. وأضاف هيبلير أن عمليات تدخل الغرب العسكرية كانت في البداية ناجحة، "لأنها حققت أهدافها العسكرية المباشرة بسرعة ، ويعني ذلك سقوط طالبان في أفغانستان وانهيار نظام صدام حسين في العراق. لكن ما فتئت أن تحولت النتيجة الايجابية إلى عكسها". فبعد اعتداءات باريس تنبأت المؤشرات بأن المجتمع الدولي بصفة عامة والغرب بوجه خاص يكرران أخطاء السنوات الماضية. ففرنسا كثفت من ضرباتها الجوية ضد مواقع الجهاديين في سوريا والعراق. والرئيس فرانسوا أولاند يعتزم القضاء عسكريا على تنظيم "داعش" ويدعو من موسكو واشنطن لتحالف قوي ضد الميليشيا الارهابية. من جانبه وافق مجلس العموم البريطاني بأغلبية ساحقة على مشاركة بريطانيا في الضربات الجوية داخل سوريا. وحتى ألمانيا تعتزم تقديم مساهمتها، حيث وافق البرلمان في برلين على ارسال طائرات تورنادو الاستطلاعية إلى سوريا.

ويحذر خبير شؤون الشرق الأوسط ميشايل لودرز من نشر قوات برية في سوريا، لأن "ذلك لن يؤدي إلى الهدف المنشود، بحكم أن تنظيم "داعش" يتبع استراتيجية واضحة تكمن في جر الدول الغربية إلى حرب برية لا يمكن كسبها". ويقول لودرز انه "رغم أن استراتيجية "داعش" المكشوفة، فان زعماء الدول الغربية يسقطون في الفخ الذي ينصبه "داعش". واعتبر لودرز أنه "يمكن في أحسن الأحوال محاولة منع الميليشيا الارهابية من توسيع نطاق تأثيرها، وهو الهدف الذي حققته إلى حد كبير الضربات الجوية".

وقد تصل عمليات التدخل العسكرية لمحاربة "داعش" سريعا إلى أقصى قدرتها، لكن الجانب الأهم " يتجلى في اشراك مكونات السكان الرئيسية في سوريا والعراق في العملية"، كما يلاحظ فولفغانغ ريشتير من المعهد الألماني للعلوم والسياسة في برلين. ويفيد ريشتير أن هناك حاجة إلى عنصر سني معارض ضد تنظيم "داعش". أما يوخن هيبلير فقد أكد أن الغرب لديه خيارات محدودة جدا في سوريا،

بحيث "يمكن تقوية المساعدة الانسانية لتخفيف المعاناة التي تتسبب فيها هذه النزاعات، وبذل الجهد من خلال اجراءات دبلوماسية دولية ، كي لا يسكب الزيت على النار من الخارج".

في الأفق تبدو ملامح خطة لحل سياسي، لأن ١٧ دولة اتفقت في منتصف نوفمبر الماضي في فيينا على التوصل في أسرع وقت ممكن لوقف اطلاق النار بين نظام الأسد ومجموعات المتمردين المعتدلة. ومن المتوقع أن يتم تحت رئاسة الامم المتحدة وحتى منتصف العام المقبل تعيين حكومة انتقالية مكونة من النظام ومن المعارضة يتبعها تنظيم انتخابات بعد ١٨ شهرا، يشارك فيها ملايين اللاجئين أيضا. إن ذلك سيكون خطوة أولى في محاربة تنظيم "داعش". (دوتشيه فيليه)

الحرس الثوري ينعي المزيد من قتلاه في سوريا

قالت وسائل إعلام إيرانية إن خمسة عناصر من الحرس الثوري الإيراني، بينهم ضابط برتبة عقيد، قتلوا خلال معارك في سوريا، وهو ما يعزز تقارير أشارت إلى تزايد خسائر إيران العسكرية هناك، خاصة من فئة الضباط ذوي الرتب العالية.

وأوضحت المصادر أن العقيد في القوات البحرية التابعة للحرس ستار محمودي قتل أثناء قيامه بمهامه كمستشار عسكري في مدينة اللاذقية بالساحل السوري، مضيفة أن أربعة عناصر آخرين من الحرس الثوري قتلوا في مواجهات بسوريا، وأنهم سيشيعون في إيران.

وبهذا يرتفع عدد القتلى من العسكريين الإيرانيين في سوريا إلى ٨٣ منذ إعلان الحرس الثوري زيادة أعداد مستشاريه العسكريين هناك تزامنا مع بدء روسيا ضرباتها الجوية.

وكانت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) أعلنت قبل يومين أن سبعة عناصر من الحرس الثوري الإيراني قتلوا في الأراضي السورية بعد إرسالهم إليها للقتال في صفوف القوات النظامية. وأضافت الوكالة أن مراسم جنازة أقيمت للجنود السبعة في مدينة قم الإيرانية، دون الإعلان عن أسمائهم والمناطق التي قتلوا فيها داخل سوريا وتاريخ مصرعهم.

وبلغت خسائر إيران في سوريا خلال الأشهر الأخيرة نحو خمسمئة عسكري، بينهم نحو ثلاثين من القادة ذوي الرتب العالية، بحسب وسائل إعلام إيرانية وأخرى تابعة للمعارضة السورية.

مسؤول أمريكي: ٣٠ % من ضربات روسيا في سوريا تستهدف تنظيم داعش

قال مبعوث الولايات المتحدة الجديد لدى التحالف الذي تقوده واشنطن ويشن ضربات جوية على تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" إن ٣٠ % فقط من الضربات الجوية الروسية في سوريا استهدفت التنظيم المتشدد.

وأضاف بريت مكجورك إن بقية الضربات الجوية قصفت "جماعات مسلحة أخرى" في حين أن قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة ركزت فقط على تنظيم الدولة الإسلامية.

هذا فيما نقلت وكالة الاعلام الروسية عن متحدث باسم وزارة الدفاع الروسية قوله اليوم الاربعاء إن الوزارة لا تبني قاعدة جوية جديدة في سوريا.

ونقلت الوكالة عن ايجور كوناشينكوف قوله أيضا ان رئيس هيئة الأركان العامة السورية لديه أدلة على ان طائرات من التحالف الغربي نفذت ضربات جوية على مواقع للجيش السوري في دير الزور في السادس من كانون الأول/ديسمبر.

أخبار المعارك والجبهات

أعلن الثوار على جبهة الساحل استهدافهم، صباح اليوم الأربعاء، لمطار حميميم في مدينة جبلة بعدد من صورايخ الغراد، فيما أعلن الثوار عن تمكنهم من استعادة السيطرة على قرية بانص في منطقة البحوث العلمية بريف حلب الجنوبي، يوم أمس الثلاثاء، وذلك بعد معارك مع عصابات الأسد ومليشيات الشبيحة الداعمة لها، ما أسفر عن تدمير آلية عسكرية

ومقتل ٧ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرين، كما سيطروا على تلة البكارة ومعظم أجزاء قرية زيتان.

وفي ريف حلب الشمالي، دارت اشتباكات في قرية شوارغة بين كتائب الثوار ومليشيا وحدات الحماية الشعبية تمكن خلالها الثوار من استعادة السيطرة على القرية.

ومن جهة أخرى، قامت الضابطة الأمنية في مدينة حريتان شمالي حلب بتنفيذ حكم الإعدام بحق شخصين، بعد اعترافهما بالتعامل مع نظام الأسد، وتفجير سيارة مفخخة في المدينة قبل شهرين أودت بحياة ١٥ مدنيا.

من ناحيتها، قالت جبهة النصرة إنها قتلت عددا من أفراد المليشيات الإيرانية الموالية للنظام، ودمرت آلية تابعة لهم في معارك ريف حلب الجنوبي، وأضافت أن ثلاثة من أفرادها قتلوا في المعارك ذاتها.

ودارت اشتباكات متقطعة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهات بلدة تيرمعلة في ريف حمص الشمالي، وسط قصف بقذائف الدبابات نفذته الأخيرة على البلدة وعلى مدينة تلبيسة، ما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين، في حين كثف الطيران الحربي الروسي من طلعاته الجوية فوق مدن وبلدات الريف الشمالي.

كما جرت اشتباكات بين تنظيم الدولة وعصابات الأسد التي حاولت اقتحام بلدة القريتين، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي على المنطقة مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد غرب القريتين، حيث سُجل مقتل وجرح العديد من عناصر الطرفين، فيما قُتل ٣ عناصر من عصابات الأسد خلال اشتباكات مع تنظيم الدولة في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل شرقي حمص، وترافق ذلك مع قصف مدفعي متبادل استهدف مناطق الاشتباك. وكان تنظيم الدولة قد قتل، في وقت سابق، ٧ عناصر من عصابات الأسد في كمين نصبه لهم بمنطقة الدوة غربي تدمر.

هذا فيما واصل الثوار استهداف تجمعات عصابات الأسد في حاجزي المغير والصخر جنوب بلدة كفرنبوذة في الريف الشمالي بالمدفعية الثقيلة، وسط تبادل لإطلاق النار بين الطرفين بالأسلحة الخفيفة، وكان ١١ عنصرا من عصابات الأسد قد قُتلوا، في وقت سابق، جراء كمين نصبه لهم الثوار في مزارع بلدة معان الموالية شمال شرق حماة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠١٠ الأربعاء ٢٠١٥/١٢/٩